A

WIPO
المنظمة العالمية للملكية الفكرية

SCCR/30/5
الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 17 يونيو 2015

اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

الدورة الثلاثون

جنيف، من 29 يونيو إلى 3 يوليو 2015

الاتجاهات الحالية للسوق والتكنولوجيا في قطاع البث

مقدمة وملخص عملي

من إعداد مؤسسة IHS للتكنولوجيا

مؤسسة IHS للتكنولوجيا

الاتجاهات الحالية للسوق والتكنولوجيا في قطاع البث

مايو 2015

his.com

مقدمة

على غرار الأوجه العديدة التي يتسم بها العالم الحديث، خضعت التلفزة لتغيير من جرّاء تطبيق التكنولوجيات الرقمية والتطور الموازي والسريع الذي تشهده الإنترنت. وفي حين لا تزال بعض هيئات البث، لا سيما تلك الموجودة في الاقتصادات النامية، تستخدم تقنيات البث التناظرية التقليدية، فإن معظمها تحوّل إلى وسائل رقمية أكثر كفاءة وفاعلية في إرسال برامجها إلى المشاهدين. وقد مكّن استخدام التكنولوجيات الرقمية من تحقيق نمو هائل في عدد القنوات وخيارات البرامج المتاحة. كما أنه منح المشاهد مزيدا من القدرة على التحكّم في المحتوى، إذا بات في مقدوره النفاذ إلى البرامج المتاحة حسب الطلب – ليس من قبل هيئات البث وموزّدي خدمات التلفزة المدفوعة الأجر فحسب، بل كذلك من خلال خدمات الفيديو الشبكية المقدمة بشكل متزايد عبر الإنترنت المفتوحة. وبالفعل، يتزايد تشوّش الحدود المصطلحية القائمة بين البث وغيره من أشكال توفير خدمات الفيديو الرقمي.

ولا شكّ في أن المشاهد هو الفائز في حصيلة تلك التطورات ونحن نقترب أكثر من أي وقت مضى من إتاحة الاختيار والملاءمة والقدرة على التحكّم في المحتوى في كل مكان. والملاحظ كثيرا أن هيئات البث من الفائزين أيضا حسبما يبيّنه النمو الباهر الذي يشهده سوق التلفزة العالمي ويشرحه هذا التقرير. وضروب النمو والتطور التكنولوجي المذكورة ليست، حتما، موزّعة بالتساوي بين مختلف المناطق الجغرافية، ونعرض بعض الاتجاهات الإقليمية الرئيسية في الصفحات التالية، بالإضافة إلى بعض اللمحات الأكثر تركيزا عن تطور السوق داخل بلدان مختارة.

غير أن هذا التقرير يسلّط الضوء كذلك على مفارقة موجودة في صميم هذا التطور التكنولوجي؛ وهي أن منح المشاهد المزيد من القدرة على التحكّم في المحتوى يعني، بالضرورة، فقدان هيئات البث السيطرة على برامجها. فقد أضحى من الصعب يوما بعد يوم تجنّب النفاذ غير المشروع إلى محتوى محمي بحق المؤلف يعبر العالم بسرعة خاطفة كسرعة 'البايتات' الرقمية. وذلك يطرح تهديدا غير مسبوق أمام اقتصادات الملكية الفكرية التي تدعم البث والصناعات ذات الصلة.

ملخص عملي

تحولت التلفزة بسبب ظهور التكنولوجيات الرقمية والإنترنت . ومع ذلك، ففي حين أن قطاع التلفزة على الإنترنت ظل يتزايد منذ عام 2009، لا تزال التلفزة مقابل الدفع التقليدية تشكل الغالبية العظمى من إيرادات التلفزة. وظلت هذه الأخيرة على نفس المستوى من التكيف في سوق الإعلان، حيث تحظى بأعلى حصة من عائدات الإعلان على صعيد جميع وسائل الإعلام. وينمو الفيديو على الإنترنت حاليا بالتكامل مع الاعلانات التلفزية، ولكن بدأت ملاحظة نوع من الخلط في منطقة شمال أوروبا.

وتزداد منصات توفير خدمات التلفزة والفيديو تعقيدا بتوجه أفضليات المشاهدة نحو عالم يتوفر فيه المحتوى حسب الطلب وبغض النظر عن نوع الجهاز. والانتقال من النظام التناظري إلى النظام الرقمي في طرق تقديم المحتوى يشكل اتجاها رئيسيا بين منصات التلفزة التقليدية، لأن الرقمنة تنطوي على قيود أقل فيما يخص عدد القنوات المتاحة للمشاهدين. وشهد تطور الإنترنت أيضا نمو منصات الفيديو على الإنترنت، والتي أدت إلى تغيير في سلوكيات المشاهدين في جميع أنحاء العالم، فضلا عن ظهور منافسين جدد للتلفزة التقليدية. ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن مزايا وعيوب مختلف منصات التلفزة والفيديو المتاحة حاليا.

وينمو استهلاك الفيديو على الأجهزة المحمولة نموا سريعا يزكيه نمو في استخدام الهواتف الذكية وشبكات البيانات المحمولة G4 المتطورة. ومع ذلك، فالتحصيل المباشر للمال مقابل توفير خدمات الفيديو على الأجهزة المحمولة أمر صعب، حيث إن المستخدمين يختارون خدمات مجانية أو محتوى فيديو يقدم كجزء من عرض أوسع لخدمات التلفزة مقابل الدفع أو الاشتراك في منصة فيديو على الإنترنت، وهو ما يعني انعدام أية رسوم إضافية للنفاذ إلى المحتوى على الأجهزة المحمولة.

ووحدت رقمنة كافة المحتويات منصات تقديم الخدمات، وهذا يعني أنه في التكنولوجيات المستقبلية ستكون هناك إمكانية تبادل أكبر بين المنصات المختلفة. وعلى سبيل المثال، يمكن لصورة فضائية أن تتفاعل مع محتوى إنترنت يقدم عبر جهاز محمول. وهذا يضع ضغطا على جهات توزيع الفيديو للسعي إلى فيديو ذي جودة عالية. وتكلفة هذا الأمر لها وجهان: توافر شبكة أو حيز لتقديم الخدمات، والتكنولوجيات اللازمة لتحسين كفاءة تقديمها عبر شبكة معينة.

وبالنسبة لهيئات البث، فالعنصر السلبي للانتشار المتزايد للتكنولوجيات الرقمية وتغيير سلوك المشاهدة هو أن زيادة سهولة النفاذ غير المرخص به إلى المحتوى المحمي بحق المؤلف. ونتيجة لذلك، ظهرت أنواع مختلفة من القرصنة التي تجلب معها خطر فقدان هيئات البث السيطرة على برامجها، وكذلك تهديد اقتصاديات الملكية الفكرية.

وتأثير التغيير في جماهير التلفزة على الصعيد العالمي وفي عائدات الإعلانات يعتمد إلى حد كبير على الهياكل الموروثة لتلفزة كل بلد والأنظمة الإيكولوجية لوسائل إعلام أوسع نطاقا. ومن أجل توضيح الخصائص المختلفة للأسواق العالمية، يقدم الجزء الأخير من هذا التقرير نظرة أعمق عن سوق التلفزة في المناطق الرئيسية في جميع أنحاء العالم.